نموذج تعليم مهارة كلام العربية علي أساس مدخل التداولي

Cahya Edi Setyawan
Cahya.edi24@gmail.com
Sekolah Tinggi Agama Islam (STAI) Masjid Syuhada Yogyakarta

Abstrak

Artikel ini merupakan gagasan tentang model konsep pembelajaran kemahiran berbicara bahasa Arab berbasis pendekatan pragmatik. Pendekatan pragmatik merupakan salah satu pendekatan pembelajaran bahasa arab yang bertujuan melatih siswa untuk meningkatkan kompetensi atau keterampilan berbicara. Penulis mengimunisasikan model pendekatan pragmatik dalam pembelajaran kemahian berbicara bahasa Arab sebagai bentuk kekebalan kemampuan berbahasa siswa sehingga mampu untuk mendesain sebuah percakapan menggunakan gaya bahasa mereka sendiri tanpa terpaku dengan contoh yang ada. Adapun secara umum langkah-langkah dalam pembelajarannya adalah dengan cara guru menampilkan contoh percakapan tentang sebuah konteks dan menganalisis isi pembicaraannya. Dari contoh tersebut, siswa diberi tugas untuk mampu mendesain ungkapan percakapan dengan kemampuan bahasa mereka sendiri tanpa harus keluar dari konteks pembicaraan pada contohnya.

Kata Kuci : Pendekatan pragmatik, Kompetensi berbicara bahasa Arab.

المقدمة

اللغة كشيء غير مجردة وغير واضحة و كانت وجودها بمشيئة المجتمع فيصعب تفسيرها. فكان البنيويون (kaum strukturalis) يصعبون لتفسير اللغة عندما تواجه مع السياق. في السنوات السابقة، ولا سيما عام 1930، وفقا أن اللغة عند البنيوية تعتبر أنها تحتوى الصوتيات والصرف، والصوامت. ثم في عهد بلومفيد (blomflied) أن الدراسة النحوية التي ترتبط كلها مع معنى اللغوي استبعدت لأنه يعتبر الصعب للدراسة وفي عملية التحليل. في عام 1950، مع تطوير نظرية اللغة تشومسكي(Chomsky) ، أن النحو له مكانة في اللغة. من الناحية النظرية، وتؤكد اللغة التي لها خلفيات الفلسفة العقلية أن بناء النحو هو

جزء من اللغة التي تعتبر الأساسية. أن النحو syntax هي مركزية الفكرة التي كانت تجلب فوق نموذجي جديد في علم اللغة العالمية. مع أن تشومسكي يعتبر أكثر في نمو المتقدمة في علم اللغة (linguistic) بنسبة في نمو الحقبة السابقة، وعنده أن المشاكل في تحليل المعنى لا تزال في الاهتمام العام.

في وقت مبكر عند سنة 1970 ، اللغويين الذين في ناحية مذهب التحويلية والتوليدية مثل روس (Ross) ولوكوف (lokoff)، أنهما يذكران أن دراسة بناء الجملة لا يمكن انشقت مع سياقها. حين ذلك, كان أيضا ظهرت فيه مذهب جديدة في عالم اللغويات سمي بالتداولية (براغماتية)، خاصة بالنسبة للازدهار اللغوي في الولايات المتحدة الأمريكية. ويمكن القول أنه مع ظهور خبراء اللغة الجديدة المميزات الذين تشكلون انهيار الفرضيات حول نظريات اللغة التي قد تطورت في وقت عصور السابق. التداولي (البرغماتية) هو معروف منذ حياته شخص الفيلسوف الشهير يدعى بتشارلز موريس (Charles Morris). في اكتشف التداولي، أن موريس استندت أفكاره على فكرة الفلاسفة السابقات مثل تشارلز Shanders phierce ، وجون لوكيا (john lokey) الذي يتعمق بعلم العلامات وعلم وشعارة النبالة خلال حياته وتسمى هذه العلوم هي السيميائية. مع القائمة على فكرة تلك الفلاسفة، أن موريس تبادل وينقسم السيميائية علي ثلاثة أجزاء، وهي:1) علم النحو هو العلم يعرف فيه علامة العلاقات الرسمية،2) علم الدلالة هي الدراسات العلمية والعلاقة بين الإشارة وموضوعها،3) والتداولية (البراغماتية) هي علم التي تعلّم فيها العلاقة بين الإشارة وتفسيرها. فبداية من هذه الأفكار الفلاسفة تظهر علم التداولي في مجال علم اللغة.

اللغة هي دراسة علوم اللغة العربية في خصائص استخدامها اليومية مع تطور لغة الناس, ولها الأجزاء . وتلك الأجزاء هي علم الأصوات, علم التصريف,علم النحو, علم الدلالة, والتداولي. من ذلك الترتيب يعرف أن التداولي هو العلم الجديد في مجال علوم اللغة. لقد تعلم علم التداولي مع هؤلاء الطلبة في الجامعة. في الواقع غير مباشرة أن التداولي قد تمارس في الأحاديث اليومية. ولكن من دون أن يعرف هو في الواقع عن فهم التداولي. ويرجع ذلك إلى النقص في المعرفة حول علم التداولي (البراغماتية) .ومن هنا كانت الحاجة إلى أن

يتعلم حول التداولي من مجال الجامعي. ليغرس الطلاب في التداولي اختيار الأسهم تعليم العلوم في المستقبل.

المنحى على مهارة الاتصال، ويمكن أيضا أن يقترب تعليم اللغات من خلال حقل من الدراسة ولغة الواقعية .لغة التدريس مع تنفيذ منهج التداولي كما هو معلوم من وظيفة الإتصال مع عدد من الوظائف. والتداولية (البراغماتية) هي دراسة اللغة التي تنطوي على وراء جوانب مختلفة قادرة على إعطاء المعني اللغة. القدرة على تقييم الامور وراء اللغة وبالتأكيد سوف يساعد كثيرا المتعلمين والطلاب لتطبيق الكفاءة اللغوية في الممارسة مع الظروف الفعلية. ومن المتوقع أن اتباع منهج التداولي سيساعد للمتعلمين في اكتساب اللغة وسوف تكون قادرة على تفعيل الكفاءة التي تملكها في الحياة اليومية في المجتمع.

البحث

المناقشة لهذه المرة وستعرض بعض الأشياء الأساسية حول التداولي والتعليم في مهارة الكلام, وهي كما يلي :

1. مفهوم التداولية

لفهم ما كان عليه المنهج التداولية، ينبغي أن يعاد النظر ما هو الفهم التداولي في علم اللغة ومصطلحاته. أما بالنسبة للإتصال يمكن البيان بهذا: 1) أن التداولية لغويا إذا يرد في معجم أساس البلاغة للزمخشري "دول": دالت له الدولة، ودالت الأيام، جعل الكثرة لهم عليه. وتداولوا الشيء بينهم. وجاء في لسان العرب لابن منظور: تداولنا الأمر، أخذناه بالدول وقالوا دواليك أي مداولة على الأمر، ودالت الأيام أي دارت، وتداولنا العمل والأمر بيننا, و"دول" المعني التحول والتبدل والانتقال، سواء من مكان إلى آخر أم من حال إلى أخرى.(زتسيسلاف واورزنياك: 2003، 5)

قبل الدخول في التعريف بالتداولية فيحسن التنبية إلى أمرين مهمين ، وهما :الأمر الأول, وجوب التفريق بين المصطلحين "براجماتكس" و"براجماتيزم"؛ لأن الأول يستخدم بكثرة في المجال اللغوى، ويستخدم الثانى بكثرة في مجال الفلسفة والثقافة الأمريكية خصوصا، (George Yule : 1997، 7) ويترجم الأول إلى العربية بالتداولية غالبا، ويترجم الثانى بالذرائعية

أو النفعية غالبا. أن الأمر الثانى, هو كثرة المقابلات التي قدمت بإزاء المصطلح الإنجليزى "براجماتكس"، (Nina Hyams- Robert Rodman-Victoria Fromkin: 2007، 10) ترجمة أو تعريبا بالتداولية، والمقاماتية (محمد العبد : 2011، 4) والمقامية (محمد حسن عبد العزيز : 2011، 4)، وعلم المقاصد، والبراجماتية، والبراغماتية, إلخ، والالتفات إلى الجانب الإتصالى للغة واستعمالها في الخطاب. (علي محمود حجي الصراف)

ويمكن هنا عرض بعض تعريفات التداولية التي وردت عند العلماء والدارسين على النحو التالى: 1) دراسة كل جوانب المعنى التي تهملها النظريات الدلالية، فإذا اقتصر علم الدلالة على دراسة الأقوال التي تنطبق شروط الصدق فإن التداولية تعنى بما وراء ذلك مما لا تنطبق عليه هذه الشروط، 2) هي دراسة جوانب السياق تشفر شكليا في تراكيب اللغة, 3) هي العلم الذي يعنى بالشروط اللازمة لكى تكون الأقوال اللغوية مقبولة وناجحة وملائمة في الموقف الإتصالى الذي يتحدث فيه المتكلم. يخلص مما سبق أن التداولية هي "دراسة اللغة في الاستعمال أو الإتصال."

العودة لاستعمال مصطلح التداولية إلى الفيلسوف تشارلز موريس انطلاقا من عنايته بتحديد الإطار العام لعلم العلامات، أو السيمائية من خلال تمييزه بين ثلاثة فروع، وهى: 1) الفرع الأول النحو أو التركيب :(Syntax) وهو دراسة العلاقة الشكلية بين العلامات بعضها البعض, 2) الفرع الثانى الدلالة :(Semantics) وهى دراسة علاقة العلامات بالأشياء التي تؤول إليها هذه العلامات. 3) الفرع الثالث التداولية :(Pragmatics) وهى دراسة علاقة العلامات بالأشياء بمستعمليها وبمؤوليها.(مسعود صحراوي: 2005، 11) ويمكن القول إن مبتدع التداولية المفترض هو تشارلز بيرس إلا أن تلميذه تشارلز موريس هو الذي أدخلها ضمن إطار نظرى يعنى فيه هذا المصطلح "العلاقة بين العلامات ومستعمليها." (محمد حسن عبد العزيز : 2011، 6)

نشأة التداولية وظهورها في الفكر اللسانى الغربى الحديث بحيث أصبحت تيارا موازيا لتيار البنيوية وتيار التوليدية التحولية، فقد اتفق الدارسون على أن التداولية لتصبح مجالا يعتد به في الدرس اللغوى المعاصر إلا في العقد السابع من القرن العشرين بعد أن قام على تطويرها ثلاثة من فلاسفة اللغة المنتمين إلى التراث (سعيد حسين: 2011. 12) ويمكن إرجاع نشأة التداولية –

بمفهومها اللغوى – إلى سنة 1955عندما ألقى جون أوستن محاضراته في جامعة (هارفارد) ولم يكن يفكر في تأسيس اختصاص فلسفى للسانيات، فقد كان هدفه تأسيس اختصاص فلسفى جديد هو فلسفة اللغة.

الأسباب التي أدت إلى ظهور التداولية وتطورها وازدهارها: 1) أسباب الداخلية: اللغة التوليدية التحويلية التي لاحظت وجود ظواهر تركيبية ظاهرية يستحيل تفسيرها دون مراعاة السيا ق, أن النحو لا ينبغى تفسيره،أو صياغة قواعده على أساس الحدس اللغوى بل على أساس ملاحظة الاستعمال الحقيقى للغة محل الدراسة, اقصاء "الدلالة" من البحث اللسانى في التيارات البنيوية وخصوصا الأمريكية. 2) الأسباب الخارجية: ازدهار بعض العلوم والميادين المعرفية التي ترتبط باللغة كالمعالجة الآلية للغة في التوثيق والترجمة الآلية, الحاجة الشديدة إلى استثمار منجزات اللغة في علوم مختلفة كالشعرية والبلاغة والأسلوبية, الحاجة إلى البعدين الدلالى والتداولى إلى جانب البعد النحوى التركيبى ومنها:الحاجة إلى اتباع التوصيات العلمية العامة التي تطلب انجاز الدراسات التكاملية،وترفض اختزالية الإتجاهات البنيوية والتوليدية.

أن أهمية التداولية تحتوي علي : 1) معالجة أوجه القصور التي عانت منها البنيوية والتوليدية, 2) تنقل االاهتمام من اللغة المجردة إلى اللغة المستعملة من قبل المتكلم، ليتحول الدرس اللسانى إلى درس للإنجاز اللغوى, 3) التأكيد على ارتباط المتكلم بالسياق الخارجي ارتباطا وثيقا مؤثرا في تحديد المعنى الذي يقصده المتكلم, 3) رد على المنهج البنيوي. أما أهداف التداولية, كما يلي : 1) دراسة استعمال اللغة, 2) شرح كيفية جريان العمليات الإستدلالية في معالجة المنطوقات, 3) شرح أسباب فشل المعالجة اللسانية البنيوية في معالجة المنطوقات, 4) بيان أسباب أفضلية الإتصال الغير المباشر وغير الحرفى على الإتصال الحرفى المباشر (محمود أحمد : 2011، 20) قام الباحثون بالتأكيد على أن البحث التداولي يقوم على أربعة جزانب هي: الإشاريات (Deixis), الإفتراض السابق(Presupposition) , الاستلزام الحواري (Conversational implicature), الأفعال الكلامية (Speech acts)

2. التداولية (البراغماتية) وتعليم مهارة الكلام باللغة العربية

إذا كانت المراجعة لتعليم مهارة الكلام للغة العربية في إندونيسيا, سواء على مستوى المدارس الابتدائية أو المتقدمة أن تعليم مهارة الكلام تدرس كيف كان الطلاب قادرين على التحدث, وعن طريق تقديم أمثلة من المحادثات فقط. يتم تعليم الطلاب لتقليد المحادثة ما هو موجود في الكتاب المدرسي. فهذا يجعل تعلم مهارات الكلام رتيبة ومملة جدا. سيكون من الأفضل لو تعليم مهارات الكلام بتصميم الطبيعية ممكن مع سماح طريق الطلاب على الإتصال مع زملاءهم بناء على السياق الذي تفضل. عملية الإتصال بالطبع الطلاب تحت إشراف المعلم. قبل الإتصال بحرية الطلاب أمثلة من المواد المحتوى محددة حول محادثة وشرح الغرض من المحادثة. تزويد المعلمين فهم أساسي لكيفية الإتصال بشكل جيد. إما يتكلم جيدة مع أقرانه أو مع الناس من مختلف الأعمار. هذا النهج هو الشيء الكثير وتطبيق النهج الجديد لتعلم اللغة العربية هو نهج الإتصال. يتم تطبيق نهج الإتصال من خلال مفهوم يسمى التداولية أو البراغماتية الجديدة.

التداولية حقل واحد من دراسة اللغة التي تنطوي على عناصر خارج اللغة (السياق) في التقييم. في التداولية (البراغماتية) يستند دراسة اللغة على استخدام اللغة ليس فقط الهيكلية. أن السياقات التي تحيط لغة تكون مصدر قلق كبير بالنسبة إلى المعنى الذي ينبثق من استخدام اللغة. الظروف العملية تتبع الاتصالات يصبح موطئ قدم رئيسي في تقييم التداولية (البراغماتية). في هذه الحالة، سيتم فحص الخطابات المتعلقة بعملية الاتصال. الافتراض من التداولية (البراغماتية) واللغة هي أداة الإتصال التي فهم المتحدثين عن لفتات, والسياق, والغرض من الاتصال، ودور المتكلم، وكذلك الاجتماعية والثقافية الوضع المعايير، والعلاقات بين شخص وحصل على مجموعة واسعة. (Tagor Pangaribuan : 2008، 7) حتى الطلاب والمتعلمين على فهم ويمكن تطبيق أشكال الأعمال الناطقة المتابعة التي تتعلق بجوانب التنشئة الاجتماعية، ويمكن أن ترسل وفقا للظروف والغرض من لغة شفهية أو مكتوبة.

كما قال نبابان أن تشير العديد من العوامل الحاسمة في الاتصالات: من يتحدث،، ومعه. لغرض ما، تحت أي ظرف من الظروف، (المكان والزمان)؛ في سياق ما (المشاركين الآخرين والثقافة والغلاف الجوي). ما دعوة المسار (شفوية أو مكتوبة)؛ ما وسائل الإعلام (وجها لوجه، والهاتف، والبريد، الخ)؛ في أي حال (العكس، محاضرة، حفل، تقارير، الخ)

(P.W.J Nababan : 1987، 15) من هذه الآراء التي تم الحصول عليها العديد من العوامل التي من المحتمل التأثير على عملية الإتصال التي تعمل على الجاني، والأهداف والظروف والسياقات، والقنوات، وسائل الإعلام، والأحداث. وتماشيا مع نبابان، يقترح سويونو ثلاثة مفاهيم أساسية في استخدام اللغة (دراسات واقعية) الذي يعمل الاتصالات، والاتصالات الحدث وحالات الاتصال. (Suyono : 2007 ، 20)

الرأي الثاني لا يختلف كثيرا، فقط سويونو تتكثف مزيد مرة أخرى محددات هذه المفاهيم الثلاثة الأساسية. بناء على بعض ما سبق، من الواضح فإنه أن واقعية مفيدة جدا في تعلم مهارة الكلام. في الحديث عن الأنشطة المرء المطلوبة لتحقيق الجودة واقعية. مع واقعية المتوقع للمتعلمين لاستخدام اللغة الهدف في سياق الأنشطة التي تكمن وراء اللغة الحقيقية. (Nurhadi: 24)من هذه الحجة، والاتصالات التي تحدث موجهة نحو تحقيق الجودة واقعية، بحيث المتعلمين يمكن استخدام اللغة المناسبة للسياق. هناك بعض الأشياء التي قد تحتاج إلى أن تناقش في اتباع نهج التداولي، مثل ما يلي:

1) مبادئ التداولية (البراغماتية)

أ- الارتباط بين عل الكلام والسياق بمعنى أن هناك دورا للمشاركين على الذين جرى تناول الخطاب،الخطاب للمخاطبة، الخطاب على السامع, والقصد أو الغرض. وبالتالي فإن دور المشتركة بين شخصية في كل خطاب الأفعال يكون له التهمة الأولى، والمحتوى، ونهاية باعتباره حلقة الأداة.

ب- مبدأ التعاون (برأي جريس): الحدود فى القول. من أجل التعاون بين المتحدثين شخصية ملزمة للحفاظ على قوله بحيث قال أصدقاء يمكن معالجة كل المعلومات التي يتم تقديمها مع وسيلة سهلة، واضحة ومرنة وواضحة. على العكس من الأصدقاء قال إلزامية استجابة لخطاب. بواسطة (جريس)، هذا المبدأ له المعلمة التي هي الكمية من الجودة والملاءمة والأدب. ويلزم المتحدثين مقتصد وصادقة وذات صلة من البداية إلى النهاية، وفي التحدث واللباقة والحفاظ على التواضع.

ت- مبادئ الآداب: أن تكون الإتصالية، ويقول بإفترض المعايير المحلية والمجتمع العام، بما في ذلك من قبل أي رد الفعل من الخاطب، ولا للهجوم من قبل بلطجية اللغوية الأخرى.

ث- مبدأ التفسير التداولي. مبدأ التفسير المحلي: يطلب من المستمع لتفسير كلام المتكلم فقط بأهمية السمعية.

ج- مبدأ القياس: لا تغير معنى اقتراح الموضوع أو مكبر صوت الخطاب مما لم تتمكن من تغييرها بنفسك.

ح- مبادئ الحديثة : تشكيلة مناسبة للسياق والوضع.

خ- التداولية (البراغماتية) التنشئة الاجتماعية: بإذن من اللغة والأعراف المحلية وخارج المحلي.

د- التداولية الحديثة: متابعة بإفترض التلاحم والتماسك وخيار واسع. المزيد من وضع الاتصالات الرسمية والمطالب العالية بشكل متزايد على التمسك.

ذ- كان لا بد لكل كلمة قيمة. قيم مظهر في الخطاب أثرت على العلاقة بين المتكلم والوضع الاتصالات. (Tagor Pangaribuan: 2008 ، 72)

أن تعليم اللغة يجب أن تكون قادرة على استيعاب حاجتها عمليا تتوافق مع نمط ظروف الحقيقية التي تستند إلى تقييم التداولي، عمليات تعليم اللغة مقبولة من قبل المتعلمين يشير تلقائيا إلى حالة في أعمال عملية الاتصال. هذا التوجه سيتطلب تعديلات على اختلاف جوانب التعليم من المناهج الدراسية لتعليم المستوى التداولي. هناك ثلاثة أشياء مهمة من هذه الحجة، وهي البرامج, والتنوع في تعليم اللغة، وتدريب وفقا للحالة والسياق (Maidar G. Arsyad: 1997، 17) هذه الأمور الثلاثة هي مهمة جدا عندما تعليم اللغة وتتجه نحو استخدام اللغة في المستوى التداولي.

يمكن بداية استخدام تكنولوجيا المعلومات من البرنامج، والمواد، التنوع اللغوي، ويخلق وضعا وسياق المناسب بشكل واضح لا يمكن تجنبها عندما يكون الهدف النهائي لتعليم اللغة هو "المتعلمين قادرين على الإتصال بفعالية وكفاءة وفقا للأخلاق، وحسن شفويا وخطيا ". (BSNP. : 2006، 19) واستنادا إلى مختلف التعرض أعلاه، فإنه يمكن استنتاج أن تعليم مهارات الكلام موجهة إلى المستوى العملي لأعمال الاتصالات أمرا لا غنى عنه للمتعلمين. في هذه الحالة، كان النهج الإتصالي (التداولية أكثر تحديدا) مفيدة جدا في توجيه عملية التعليم التي أجريت الكفاءة، وخاصة في التعليم الرسمي أو المدرسة.

2) جوانب وضع الكلام

بالإضافة إلى عنصر الزمان والمكان ما هو مطلوب قبل الكلام تماما، هناك جوانب أخرى تحتاج إلى عناية حتى نتمكن من فهم الوضع من الكلام. أن فائدة حقيقية من المعرفة عن جوانب الوضع الكلام، هو أنه من الأسهل بالنسبة لنا أن تحدد بوضوح الأشياء التي تزرع الحقول واقعية والأشياء التي هي مجال دراسة دلالية. طوال ما أننا تتبنى الذي يدرس المعنى التداولي فيما يتعلق بحالة الكلام، ثم الإشارة إلى واحد أو أكثر من الجوانب التالية من هذا هو المعيار.

ا. المتكلم / الكاتب والمستمعين / القارئ

في كل حالة يجب أن يكون هناك كلام المتكلم (الكاتب) والمستمع (القارئ). ويعني هذا البيان هو أن التداولية لا يقتصر على اللغة المحكية، ولكن يشمل اللغة المكتوبة. لتسهيل المتكلم التالي (مؤلف) نطلق عليه السلطة الفلسطينية والمستمع (القراء) الذي لكيه.

ب. سياق الخطاب

ويمكن تفسير السياق بطرق مختلفة، فإننا تشمل الجوانب المناسبة أو ذات الصلة بشأن إفشاء خطاب الخلفية المادية والاجتماعية. هنا يتم تعريف السياق وفقا لأي معرفة الخلفية التي يقدر أن تكون مملوكة وافق بشكل مشترك من قبل السلطة الفلسطينية (الكاتب)و (المستمع) دعم تفسير ما هو المقصود بالكاتب مع كلمات المعينة.

ت. أهداف الخطاب

كل خطاب الوضع أو الخطاب تحتوي بالضرورة القصد والغرض منها. وبعبارة أخرى، كلا الطرفين ب (الكاتب) و(المستمع) تشارك في النشاط الذي يكون موجها إلى غرض معين.

ث. متابعة (illocutionary)

إذا تعمل قواعد اللغة على وحدة مثل الجمل ثابتة مجردة (النحو) والمقترحات (معاني الكلمات)، فالتداولي تعمل على أعمال اللفظي أو الأداء الذي يحدث في حالات معينة في

وقت معين. في هذه الحالة العمل على واقعية اللغة وأكثر واقعية من القواعد. باختصار، يعتبر الخطاب بوصفه شكلا من أشكال النشاط أو عمل القول.

ج. الخطاب كمنتج اللفظي

وهناك معنى آخر للأقوال التي يمكن استخدامها في التداولي، والذي يشير إلى منتجات الأفعال اللّفظية، وليس فقط على اتباع اللفظية نفسها. على سبيل المثال، "هل يمكن أن تهدأ قليلا؟" توضح مع التجويد مهذبا ومحترما، فإنه يمكن أن يكون جملة أو في شكل السؤال أو طلب. ومع ذلك، لقد اعتادوا على علاج المصطلحات مثل الجمل والأسئلة لوحدة القواعد مستمدة من نظام اللغة، وعلاج مدى الكلام كأمثلة على الكيانات التي يتم تحديدها من قبل استخدامها في بعض الحالات. وهكذا، فإن الكلام هو مثال من جملة أو جملة الأدلة؛ ولكن بالتأكيد ليس حكما. (Henri Guntur Tarigan : 2009، 33-32)

3. تنفيذ التداولية فى تعليم مهارة الكلام

1) الغرض من تعليم مهارة الكلام باعتباره كمهارة الاتصالة

تركز تعلم اللغة العربية في المناهج الدراسية على تحقيق الطلاب الذين يتقنون المهارات اللغوية الأربع، المهارات المذكورة هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. يتم محاذاة مهارة الأربع بشكل جيد كله. رغم أن كل المهارة لها العلاقة بينها, وتستمر لاستقلالهم. أن الكلام هو شكل من أشكال النشاط عن طريق الفم في مجال الاتصالات. (Henri Guntur Tarigan : 2009)

ويمكن تعريف فهم الكلام عن القدرة الأصوات المطلق التعبير أو الكلمات للتعبير، تعبير ونقل الأفكار، والأفكار والمشاعر وإبلاغها للآخرين.و هو أداة لإيصال الأفكار يرتب تطويرها وفقا لاحتياجات المستمع أو المستمعين. لهذا الكلام مهم جدا والمهارة التي تحاول لغوية الشخص و يمكن أن تنتج شيئا أو التعبير عن الأفكار والآراء التي أعرب عنها كلمة.

ليكون قادرا على الحصول في مهارة الكلام لا يكفي بمجرد السيطرة على المفردات وحدها، بل تحتاج إلى تجربة القراءة، تجربة التحدث أمام الناس أيضا. إتقان هذه التقنية بحيث أن ما يتم التسليم يسهل فهمها من قبل المستمع. وينظر إلى القدرة على الكلام أن تمارس أو تستخدمها دائما للحصول على الضرورة. فقط من خلال الممارسة والتمارين تتحدث على

حسب الكفاية، ثم قدرة الطالب على التحدث هي زيادة كفاءته لأنشطة اللغة الثانية . أن يفعل الإنسان في حياته الكلام بعد نشاط الاستماع. واستنادا إلى أصوات اللغة يبدو أنه يستمع، ثم الإنسان أن تعلم وتنطق, وأخيرا حتى كان قادرا على الكلام.

كما قال تاريغان أن الحديث هو أكثر من مجرد نطق الأصوات أو الكلمات. الكلام هو أداة لإيصال الأفكار التي يتم إعدادها وتطويرها وفقا لاحتياجات المستمع أو المستمعين. (Henri Guntur Tarigan : 2009،15) وقيل أن الكلام هو وسيلة أن يكشف للمستمعين مباشرة مهم إذا كان المتكلم يفهم أو لا، كلا المتحدثين والمستمعين باللغة. حتى الكلام يقال هو وسيلة للتعبير عن الأفكار إلى المستمع. أن تعليم الكلام لا ينفصل مع تعليم اللغة الاتصالات لانه يناسب الموقف وظيفة في الأساس أن أهداف تعليم اللغة الإتصالات وأن تكون الطلاب كانوا قادرين على استخدام لغة الكلام بشكل صحيح في اتصالات المناسبات، سواء شفهيا وخطيا. التعليم ينبغي أن تنفذ من خلال الخلق وضعا تعليميا يمكن للطلاب الناطقين بها وتطويرهم علي قدر الإمكان على الكلام. ويتم تنفيذ أنشطة التعليم يجب دائما إعطاء الطلاب الفرصة لممارسة التحدث عن مهارة الكلام , وهذه لا يمكن إلا أن تسيطر عليها بشكل جيد إذا أعطيت المتحدث الفرصة لممارسة قدر الإمكان.

مما قد سبق يمكن أخذ الإستنتاج هو أن الكلام القدرة على نطق الأصوات أو الكلمات للتعبير، التعبير ونقل الأفكار، والمشاعر وإبلاغها للآخرين. تلقي المستمعين المعلومات من خلال السلسلة من النغمات والضغط والتوقف التنسيب. إذا أخذ الإتصال مكانا لوجه عملية الكلام بمساعدة من الإيماءات المتكلم.

2) المبادئ في تعليم مهاراة الكلام

هذه بعض المبادئ من تتميم تطبيقها في تعليم الكلام هي:

أ) إتاحة الفرصة للتحدث إلى أقصى حد ممكن. هذا يحتاج التمارين العملية التي أجريت بصورة منتظمة وهادفة. وهكذا، يعرف الطلاب ليس فقط الكلام نظريا، لكنها تمارس تطبيق نظرية لشرط طبيعي قدر الإمكان.

ب) التمرين في الكلام غدا جزءا لا يتجزأ من برنامج التعليم اليومي. ومن هنا تأتي ضرورة التنسيق بين المعلمين الاندونيسي مع مدرسي المواد الأخرى من حيث إعطاء الفرصة

لممارسة التحدث إلى الطلاب حتى يتمكن الطلاب بنشاط ممارسة التحدث باللغة لمنظور الاتصالات.

ج) تعزيز الثقة بالنفس. واحدة من العقبات التي تواجه الطالب هو انعدام الثقة. ممارسة الرياضة بانتظام الكلام هي الإجراء المفيد جدا لتعزيز الثقة للطلاب. جهود لزيادة الثقة عند التحدث بطريقة:

(1) المحاولة للسيطرة على ما سيتم نقلها إلى المستمع.

(2) صياغة المشكلة التي ستقدم بشكل منتظم بحيث يصبح تهم محاوره.

(3) الإقناع لنفسك بأن ما في ذلك هو الشيء الصحيح وأنه من المهم والمفيد للمستمع. أن هذا الاعتقاد جعل مكبرات الصوت أكثر جرأة لأداء أمام المستمع بحيث الثقة فيكون أكثر استقرارا.

(4) التفكير في جلسة مفتوحة، واسترخاء، ويفترض المستمع بأنه حزب لا يعرف المزيد عن ذلك ليتم تسليمها على وجه التحديد ينبغي إبلاغ المستمعين حول ما سوف نتحدث عن ذلك.

د) المعلمين في اختيار وتحديد المواد التعليمية يجب ضبط التكلم مع حبة من المواد الواردة في المناهج الدراسية. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أيضا تعديل المواد الانتخابية من قبل الطلاب لمستوى الصف وكذلك الظروف المحيطة بها. جميع المواد الكلام مجتمعة أعلاه مع غيرها من المهارات اللغوية، وهي الاستماع والقراءة والكتابة.

3) الأمثلة من المواد, ,والإجراءات, وخطوات لتعليم مهارات الكلام نظرا من الوجهة التداولية.

أن الكاتب سوف أظهر الأشياء في هذه المقالة التي تتعلق في تعليم مهارة الكلام باستخدام منهج التداولي وتحليلها. والأمور الهامة في تعلم اللغة العربية باستخدام منهج التداولي, كما يلي:

1. عرض الحوارات القصيرة ذات الصلة بالحالة، وظيفة الحوار، وتجربة الخلفية من أجل رفع الحافز من الطلاب في تعلم مهارات التحدث
2. التدريب عن طريق الفم أو تحدث مجموعات أو الفردية؛

3. الأسئلة والأجوبة المتعلقة بموضوع الحوار والحالات؛
4. الأسئلة حول شخصية الطلاب المتعلقة بموضوع الحوار.
5. مناقشة الجملة أو عبارة بنية الجملة الخارجة من الحوار في شكل الحوار القصير الآخرين
6. الإكتشاف وتفكير الطلاب على القواعد الأساسية للتعبير وظيفيا أو بنية.
7. إدخال النشاط عن طريق الفم أو التفسيري.
8. أنشطة الإنتاج عن طريق الفم التي تضم بين صفوفه توجيها إلى أكثر الحرية.
9. النسخة من المحادثة القصيرة في وحدات أو الكتب المدرسية.
10. توفير الواجبات المنزلية لكتابة الحالة (إن وجدت)؛ و
11. تقييم التعليم عن طريق الفم.

الخطوات في تعليم مهارة الكلام على النحو التالي:

1. الأوضح لأهداف الحوار الدراسة أو الجمل التي سيتم تدريسها كمادة التعليمية. لا بد في اهتمام الإعتبار أن الهدف هو تعليم معنى السياق أو جملة الحوار
2. أوضح الحوار أو الجملة
3. نطق الحوار أو نص الجملة
4. الشرح معنى الأصلي من الكلمات
5. توجه الطلاب لقراءة هذه الكلمات والتفكير للتحليل وتعيينها
6. تحليل جملة أو الحوار بالجماعة
7. الممارسة لجعل الحوار مع الجملة نموذجا كمثال الذي تم وصفه.
8. تقييم التعليم والتفكير لتصل للتعليم من شأنها أن تأتي.

المثل المواد العينة وتحليلها:

1. متابعة locutions (الفعل locutionary)

– هو متابعة فعل الكلام مع أن فيه الواردة في الخطاب

المثال: **من المعروف أن مدينة مالانج في جاوي الشرقية هي كمدينة من البرد**

2. متابعة illocutionary (فعل ilocutionary) هو

– متابعة الفعل أو يفعل شيأ ، على سبيل المثال (**الوعد أو إعلان الوعد**):

المثال: **إذا كنتِ تقبلي حبي فسأجعل حياتكِ سعيدة**

من الأفضل سيكون التعبير عن هذه الأفعال باستخدام الجمل التقريرية المهذبة ليتوافق مع ثوابتها القائمة

3. متابعة perlokusi (فعل perlocutionary) هو

– أثر الناشئة على المستمع نتيجة من الخطاب

المثال: **المشكلة هي ما زِلْتُ في طلب العلم**

ذلك البيان له تأثير في فهم المعنى المختلف عند المتكلم والسامع في حالات وسياقات مختلفة، إذا كان ذلك الكلام يقول الطالب على عشيقته، فمعناه هو الأمر للإنتظار في أمر الزواج بسبب هي لا تزال التعلم، لفترة من الوقت ما زلت لا تركز على جعل لقمة العيش ، لذلك لا تزال مستحل الزواج منك. وعندما البيان عن كلام الطلاب الذين يطلبون العلوم في المعاهد الصارمة للمؤسسة، والمعنى الفعل هو أنني أريد أن أحضر هذا المرفق (الهاتف، والإذاعة، والتلفزيون، الخ) ولكن هناك رجال من قسم الأمن الذين يمنعون وينتبهون في حملها.

المثال في الحوار :

المثال الأول :

- **السيد أحمد لديه يد طويل قادر على الوصول إلى أخذ ثمرة المانجو علي شجارته**

المثال الثاني :

- **عمر هو الأب الشهير بخيره في مدينة يوغياكرتا منذ رفضه من وظيفته كموظف بنك في يوغياكارتا**

من البيانات (1) نظرا من جهة الداخلية أن معنى الكلمة "يد طويل" على شكل الأصل هي:"يد طويل". من البيانات (2) نظرا من جهة الداخلية أن معنى الكلمة "خير" هي "طبيعة لطيفة أو مهذبة ". ولكن من جهة الخارجة وينظر من جهة المستخدم، أن كلمة "يد طويل" لا تعني دائما "على شكل الأصل وكذلك كلمة "خير" لا تعني دائماطبيعة لطيفة أو "حسن الخلق أو الخلق". بل لهما معنى القياس.

المثال الثالث :

- السيد عثمان : يبدو جارنا القريب محمود, هو الشهير بلقاب ذي يد طويل, يا أمي, أليس كذلك؟
- الأم عايشة : احفظ كلامك يآ زوجي! لا تكن عبثا عندما تحدث.أليس أنه جارنا القديم؟
- السيد عثمان : نعم.أن محمود هو جارنا الجيد! عجيب. أفلا تفكري يآ زوجتي! هو لقد أطرد أمه من منزله بالأمس، لمجرد أمّه أرادت أن تستأذن لذهاب إلي السوق.

من البيانات (3) نظرا من جهة الخارجة, أن كلمة "يد طويل "تعني الكلمة "اللّص" ليس هو الشخص الذي لديه يد طويل. ثم كلمة " خير " نظرا من جهة الخارجة تعني " قلة الجيدة أو أخلاق السيئة " ليس معناها " جيدة مهذبة أو حسن الخلق ". إذا, فإن كلمة عندما ينظر إليها من جهة التداولية سواء كانت بشكل عبارة, أو التعبير الإصطلاح وغير ذلك سوف تغير معناها عندما مرتبطا بسياق حالة التحدث. وبعبارة أخرى، تتم مراجعة معنى الكلمة بسياق وجبة ملزمة.

من مثال الحوار أعلاه، ومن المتوقع ينبغي علي الطلاب قادرون على تلك الممارسة في المحادثة والتمكن عن التعبير بلغتهم الخاصة دون الحاجة إلى الخروج من سياق نفسه.

4) جوانب المقررة في أخذ الإختبار لمهارة الكلام

من أجل أن تكون متحدث جيد، أحد المتحدثين بالإضافة إلى السيطرة على القضايا التي سيتم مناقشتها فيجب أن تظهر الشجاعة والحماسة. فيجب أيضا على المتحدثين أن يتكلمون بوضوح ودقة. في هذه الحالة هناك العديد من الجوانب التي يجب مراعاتها من قبل رئيس لفعالية الكلام، هذا الجانب من جوانب لغوية وغير لغوية. ويمكن وصفها كما يلي :
1) دقة ملاحظة: هذا هو المتكلمون يجب أن يتعرفوا نطق اللغة الأصوات بشكل مناسب. ب) وضع الضغط في اللغة مهم جدا. ج) اختيار الكلمات (الالقاء)، على الرغم من أنه لم يغير المعنى يجب أن تكون دقيقة، واضحة ومتنوعة. د) إن المحادثات دقة الهدف، وذلك باستخدام عقوبة فعالة, ذ) يتم توجيه الموقف من وجهة النظر, ر) العين المعقول، هادئة ويست جامدة إلى المستمع, ز) الاستعداد لاحترام آراء الآخرين, س) الإيماءات والتعبيرات هذا الحق.ص) بريق, ض) على نحو سلس, ط) التعليل, ظ) التمكن من الموضوع.

تقييم المؤشرات تلك الأعلى هو القدرة الاستراتيجية التي يجب أن تكون مملوكة من قبل الطلاب في مهارات التحدث، أي قدرة الشخص على جعل هذا الإتصال بسلاسة أو عدم التشويش الاتصالات. والهدف النهائي هو تطوير تعليم اللغة علي قدراتهم الإتصالية. أن قدرة الشخص على استخدام قواعد ليس فقط من اللغة حتى يتمكن من ترتيب الجمل نحويا ولكن

أيضا يمكن استخدام جمل الإتصال السياق. هناك أربعة عناصر تشكيل قدراتهم الإتصالية، وهي:

أ) التمكن من النحوية، وهي التمكن من قواعد اللغة التي تجعل الشخص قادرا على تمييز حيث الجملة التي كانت صحيحصة أم خطيئة.

ب) قدرة اللغويات الاجتماعية، والقدرة على استخدام اللغة المناسبة للسياق.

ج) القدرة في علم اللغة النفسية ، والقدرة على استخدام اللغة المناسبة لنفسية.

د) قدرة الخطاب، وهو القدرة على استخدام اللغة في الخطاب أو السياق المعين.

الخلاصة

مفهوم نموذج تعليم المهارة الكلام باستخدام منهج التداولي هو من خلال العام وتتميز المحادثة بين نفرين، وشكل لغة المحادثة هي اللغة العادية التي حررت للتواصل اليومية تجاوز قواعد اللغة، وربط الطلبة بعد ذلك بحوار مع السياق فيناقشون، ثم بعد أشارت جميعهم، وترد الطلاب المحادثة مع الاستخدام بقدرة لغتهم تحت التطبيق دون للخروج بها من السياق.

المراجع

زتسيسلاف واورزنياك، مدخل إلى علم النص، ترجمة وتعليق سعيد حسين بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، 2003.

علي محمود حجي الصراف، في البراجماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة- دراسة دلالية ومعجم سياقي، مكتبة الآداب.

سعيد حسين بحيري، مواقف خاصة بالنظرية اللغوية في القرن العشرين، مكتبة زهراء الشرق، سنة2011.

محمود أحمد نحلة، افاق جديدة في بحث اللغوي المعاصر، مكتبة النشر، 2011.

محمد حسن عبد العزيز، علم اللغة الحديث، مكتبة الآداب، 2011.

محمد العبد، كتاب العبارة والإشارة دراسة في نظرية، مكتبة الآداب، الطبعة الثالثة، 2012

مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب- دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، 2005.

BSNP, *Standar Kompetensi dan Kompetensi Dasar: Mata Pelajaran Bahasa Indonesia untuk SMA/SMK*. Jakarta: Depdiknas, 2006.

Maidar G. Arsyad, Mukti U.S, *Pembinaan Kemampuan berbicara Bahasa Indonesia*, Jakarta; Erlangga.1997.

Nina Hyams-Robert Rodman-Victoria Fromkin, An Introduction to Language, Thomson Wadsworth, 2007

Nurhadi, *Tata Bahasa Pendidikan: Landasan dalam Penyusunan Buku Pelajaran Bahasa,* Semarang; IKIP Semarang Press.

Nababan, P.W.J, *Ilmu Prgamatik (Teori dan Pnenerapannya)*, Jakarta: Depdiknas. 1987.

Yule, George, The study of Language, Cambridge University Press, 1997.

Pangaribuan, Tagor, *Paradigma Bahasa*, (Yogyakarta: Graha Ilmu, 2008).

Tarigan, Henry G, *Berbicara sebagai suatu ketrampilan berbahasa*, Bandung; angkasa. 2008.